بالمعرفة والاحسان عرفت بفتح التاء للخطاب قرابة ولكن زنجي الزنج جيل
من السودان اى طايفة سوء والزنجي واحدهم فان اليا ومثل التاء زنجي
للوحدة كتمرة وروي غليظ المشافر اى ولكنك المشافر جمع مشفر بكسر الميم
في الاصل شفة البعير استعمل ههنا في الزنج تشبيها شفته بشفة البعير في الغلظ
فيكون من قبيل الاستعارة واجيب عنه بان الرواية ولكن زنجيا بالنصب ولو سلم
فالمعنى ولكنه انت زنجي ولو سلم فشاذ هكذا اشارة الى قوله وقد جاء الخ قيل فيه
نظر لانه يجوز حذفه في غير ضمير الشان من غير ضرورة كقوله قليت دفعت بفتح تاء
الخطاب الهم اى الحزن عني ساعة اى فليتك او فليته على انه ضمير شان حذف
اسم ليت والا لزم دخوله على الفعل وتمامه فبتنا على ما خيلت ناعي بال وضمير خيلت
للنفس اضمر الفاعل لتقرره وفي الاساس يقال افعل ذلك على ما خيلت اى على ما
ارى تكلف نفسك واوهمت والبال القلب وناعي اصله ناعين حذفت النون بالاضافة
اى بتنا على ما ارى تنا نفوسنا حال كوننا ناعي بال اى ذوي مسرة واصحاب فرح
وسرور هذا ويرد على ان يقال ان فيه ضرورة شعرية ايضا على انا لا نسلم ان المحذوف
ضمير الخطاب بل ضمير الشان وعليه كلام صاحب اللباب وشراحه فانه قال ولا يحذف
الا اذا كان ضمير الشان نحو ان من لام الخ ونحو فلو ان حق اليوم الخ ونحو فليت
دفعت الهم الخ وقال شراحه اى ليته على ان الضمير للشان وقد قال ابن عصفور
الواو للحال يجوز حذف اسماء هذه الحروف في فصيح الكلام اى في الكلام الفصيح فالاولى

فالاولى على هذا ان يقال ان حذفه في ضمير الشان اكثر عنه اى من الحذف في غيره فليتامل
في هذا المقام ثم دعي المص لهذا الولد الاعز بقوله لازال اى دام وثبت قوله لان متعلق
بما يفهم من اى التقديرية يعني انا فسرنا بذلك لان اللفظ الدال على النفي وهو لا اذا
دخل على ما فيه اى على لفظ في معناه النفي وهو زال يفيد الاثبات ولا زال فعل من
الافعال الناقصة وهي الافعال الناقصة في المشهور كان وصار اما كان فانه يدل
على الزمان الماضي من اشتراط انتقال من حال الى حال بخلاف فانه للانتقال الجانب
الحقايق نحو صار الماء هوا وبحسب العوارض نحو صار زيد غنيا او باعتبار المكان
ويكون صار على هذا تامة بمعنى ذهب وانتقل وتعدى بالى نحو صار زيد الى مكة
وكذا تامة ان كان بمعنى الانتقال من ذات لا ذات نحو صار زيد الى عمرو واصبح
وامسى واضحى وظل وبات واعلم ان هذه الخمسة يجيء على اربعة اقسام ثلثة
الاول لاقتران مضمون الجمل التي تدخلها باوقاتها الخاصة التي تدل عليها بموادها وهي
اى تلك الاوقات الصباح والمساء والضحى والنهار والليل وكذا بالاوقات
التي تدل عليها بصيغها نحو اصبح زيد قائما معناه ان قيام زيد مقترن بالصبح
في الزمان الماضي ومعنى ظل زيد متفكرا ان اقتران تفكره بجميع النهار في الزمان الماضي
والثاني ان يكون بمعنى صار من غير اعتبار الاوقات التي تدل هي عليها بموادها والثالث
ان يكون تامة غير محتاجة الى خبر وذلك في الثلثة الاول اذا كانت بمعنى الدخول
في الاوقات الخاصة نحو اصبح زيد اى دخل في الصباح وفي الاخيرين اذا كان بمعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)